

أضواء البيان

@ 145 @ .

وأما الملابس والأواني والحلي ، فقد قدمنا الكلام عليها مستوفى في سورة النحل . .
وأما المناكح فقد قدمنا بعض الآيات الدالة عليها قريباً . .
وهي كثيرة كقوله تعالى : { وَلَلَهُمْ فِيهَا أَرْزَاقٌ مُّطَهَّرَةٌ } . ويكفي ما
قدمنا من ذلك قريباً . .

وأما ما يتكئون عليه من الفرش والسرر ونحو ذلك ، ففي آيات كثيرة كقوله تعالى :
{ مُتَّكِنِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَاقٍ } . وقوله تعالى : { هُمْ
وَأَرْزَاقُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرْضِ رَأْسًا ثُمَّ يَكْنُونَ } وقوله تعالى : { عَلَى
سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ مَّتَّكِنِينَ عَلَىهَا مُتَّقَاتٍ بِلَايِنٍ } . .
والسرر الموضونة هي المنسوجة بقضبان الذهب . .

وقوله تعالى { إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مَّتَّقَاتٍ بِلَايِنٍ } . وقوله تعالى : { فِيهَا
سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ } . وقوله تعالى : { مُتَّكِنِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ
وَعَبَقَرِيٍّ حَسَانٍ } إلى غير ذلك من الآيات . .

وأما خدمهم فقد قال تعالى في ذلك : { يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ } .
وقال تعالى في سورة الإنسان في صفة هؤلاء الغلمان : { إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ
لُؤْلُؤًا مَّثَنُورًا } ، وذكر نعيم أهل الجنة بأبلغ صيغة في قوله تعالى : { وَإِذَا
رَأَيْتَ ثَمَرَ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا } . .

والآيات الدالة على أنواع نعيم الجنة وحسنها وكمالها كالظلال والعيون والأنهار وغير ذلك
كثيرة جداً ولنكتف منها بما ذكرنا . .

وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : { وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } ، قد قدمنا
الآيات الموضحة ، لأن خلودهم المذكور لا انقطاع له ألبتة كقوله تعالى : { عَطَاءٌ غَيْرَ
مَجْذُوزٍ } أي غير مقطوع ، وقوله تعالى : { إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ
نَفَادٍ } وقوله تعالى : { مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ } . قوله
تعالى : { وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ } .